وعمل بالجوارح • وجميع البشر يطرأ عليهم الافات
والتغيرات بالاختيار وبغير الاختيار في بعض
الوجوه كلها والنبي صلى الله عليه وسلم وان كان
من البشر ويجوز على جبلته ما يجوز على جبلة البشر
فقد قامت البراهين القاطعة ودلت كلمة
الاجماع على خروجه عنهم وتنزيهه عن كثير من الافات
التي تقع على الاختيار وعلى غير الاختيار كما
سيتبين ان شاء الله تعالى فيما نأتي به من التفاصيل
فصل في حكم عقد قلب النبي صلى الله عليه
وسلم من وقت نبوته اعلم منحنا الله وايالك
توفيقه ان ما تعلق منه بطريق التوحيد والعلم
بالله وصفاته والايمان به وبما أوحي اليه فعلى غاية
المعرفة ووضوح العلم واليقين والانتفاء عن الجهل
بشيء من ذلك والشك او الريب فيه والعصمة
من كل ما يضاد المعرفة بذلك واليقين هذا ما
وقع اجماع المسلمين عليه ولا يصح بالبراهين
الواضحة ان يكون في عقود الانبياء سواه
ولا يعترض على هذا بقول ابراهيم عليه السلام
قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اذ لم يشك ابراهيم

والتغيرات

فلا يصح رواية

ابراهيم في اخبار الله تعالى باحياء الموتى ولكن
اراد طمأنينة القلب وترك المنازعة بل ان هذا
الاحياء فصل له العلم الاول بوقوعه واراد العلم
الثاني بكيفيته ومشاهدته الوجه الثاني ان
ابراهيم عليه السلام انما اراد اختبار منزلته عند
ربه وعلم اجابته ودعوته بسؤال ذلك من ربه ويكون
قوله أولم تؤمن اي تصدق بمنزلتك مني
وخلتك واصطفائك الوجه الثالث انه سأل
زيادة يقين وقوة طمأنينة وان لم يكن في الاول شك
اذ العلوم الضرورية والنظرية قد تتفاضل في قوتها
وطريان الشكوك على الضروريات ممتنع ومجوز
في النظريات فاراد الانتقال من النظر والخبر الى
المشاهدة والترقي من علم اليقين الى عين اليقين
فليس الخبر كالمعاينة ولهذا قال سهل بن عبد الله
سأل كشف غطاء العيان ليزداد بنور اليقين
تمكنا في حاله الوجه الرابع انه لما احتج على المشركين
بان ربه يحيي ويميت طلب ذلك من ربه ليصح
احتجاجه عيانا الوجه الخامس قال بعضهم هو
سؤال على طريق الادب المراد اقدرني على احياء

بمشاهدة الاحياء

اجابة دعوته

اي لم تصدق

بلى صح

ويجوز

ليصح احتجاجه

فذر بعضهم رواية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)